مجلة زانكو للعلوم الإنسانية
ISSN (Print):2218-0222
ISSN (Online): 2412-396X

Vol.28 Issue s3 2024
ID No.2604 (PP 100-117)
https://doi.org/10.21271/zjhs.28.s3.7

بحث

آليات تحسين اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(دراسة ميدانية)

مهدي محمد القصاص / أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة المنصورة-مصر

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى ظهور الاضطرابات اللغوية ، وأيضاً الكشف عن آليات مراكز الرعاية الإجتماعية في التحسين اللغوي للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد ، وكذلك رصد الآثار الاجتماعية المترتبة على الاضطرابات اللغوية على الطفل وأسرته بالإضافة إلى تقديم بعض المقترحات اللازمة للتغلب على المعوقات التي تواجه مراكز الرعاية الإجتماعية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، كما اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وتم تطبيقها على عينة قوامها (56) من العاملين بمراكز الرعاية الإجتماعية العاملة في مجال رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة المنصورة .وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أهم دور لمراكز الرعاية الإجتماعية لتحسين اللغة للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد هي أنها تقدم برامج في التربية الخاصة للطفل ذوي اضطرابات في النطق والكلام.

CORRESPONDENCE
مهدي محمد القصاص
mahdymelkassas@gmail.com

الاستلام 2024/05/01
القبول 2024/06/01
النشر 2024/06/15

الكلمات المفتاحية:
اللغة ،
الأطفال ،
اضطراب طيف التوحد.

About the Journal
ZANCO Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields. https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة محوراً مهماً لكثير من الدراسات الاجتماعية والنفسية والبحوث والتربوية ، حيث أن مرحلة الطفولة هي المرحلة التي تتم فيها فرص النمو المتكامل والمتوازن للطفل ، والذي يؤهله للقيام بدوره على نحو أمثل وتعد تلك المرحلة الأساس الجوهري في حياته اللغوية ، فاللغة هي أداة التخاطب والتفاهم ، وهي مجموعة رموز للتواصل الاجتماعي والتواصل العقلي مع الآخرين . كما أن هذه المرحلة تشكل العالم الخاص للأطفال بكل ما فيها من خبرات تؤدي إلى تنمية جميع جوانب النمو المختلفة لديهم ، بما فيها النمو اللغوي ، الإدراكي ، الانفعالي ، والاجتماعي ، مما ينمي قدرة الطفل على التخيل والابتكار والتفكير غير المحدودة ، ففي القرن الحادي والعشرين أصبح الاهتمام بالطفولة من أولويات الأهداف التربوية والتعليمية على المستوى الدولي والعربي (مسعود ، 2018، ص5).

ومن الملاحظ أن اللغة سواء كانت لفظية أو غير لفظية من أهم وسائل التواصل التي يستخدمها الإنسان للتفاعل وتبادل الأفكار والخبرات وأشكال المعرفة مع الآخرين والتعبير عن المشاعر والاحتياجات ، كما تعد اللغة إحدى أساليب التعلم لدى الإنسان سواء كان شخصاً عادياً أو شخصاً ذا إعاقة (الوايلي ، والسجان ، 2020 ، ص3) . والإعاقة تعد إحدى المصادر الخطرة الرئيسية التي تواجه المجتمعات المتقدمة والنامية لما تحمله من تدمير نفسي واجتماعي ، فالعنصر البشري يعد المحور الأساسي لتقدم المجتمع ، فهو المورد البشري القادر على التفكير والاختيار والتخطيط ، والشخص المعاق جزء من هذه الموارد البشرية في جميع المجتمعات ، ويعد شريحة مهمة جدا من شرائح المجتمع التي لا يمكن أن ننكر دورها ، فالاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم من قبل المؤسسات الحكومية عامة ومراكز الرعاية الإجتماعية خاصة يرفع من درجة تقدم المجتمعات لما تقدمه هذه المؤسسات من خدمات وإرشادات لجعلهم فاعلين قادرين على الاعتماد على أنفسهم (خليل ، 2018 ، ص1016).

ومما لاشك فيه أن الجهود الحكومية بمفردها لا تكفي لتحقيق طموحات ذوي الاحتياجات الخاصة وحل مشكلاتهم ، مهما توفرت الإمكانيات والموارد ، لهذا تعتبر مراكز الرعاية الإجتماعية أحد أهم الجهود المكملة والضرورية ، لتحقيق الأهداف الخاصة برعاية هذه الفئة . وقد اهتمت هذه المراكز برعاية وتأهيل هذه الفئة وذلك برصد مشكلاتهم وجمع المعلومات عن احتياجاتهم وتبادل الآراء والخبرات لوضع برامج متنوعة تساهم في حصولهم على الخدمات اللازمة لهم (حلمي ، 2019 ، ص17). ومن الجدير بالذكر أن أهم جوانب النمو لدى الطفل التي تهتم مراكز الرعاية الإجتماعية العاملة في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تنميتها ، يحتل جانب النمو اللغوي بما فيه من مشاكل مكانة عالية ؛ وذلك للوظائف المهمة التي تؤديها اللغة للطفل ، فهي أداة اتصال وتفاهم كما أنها أداة مهمة لتكوين المفاهيم ، وأداة للتعبير عن النفس (بدير ، وصادق ، 2000 ، ص7).

وفي ضوء ما سبق ـفإن اللغة تمثل الخاصية أو المظهر الذى يميز الإنسان عن باقي المخلوقات ، فهي عامل مهم في حياة الإنسان وذلك لكونها وسيلة لنشاطاته الفكرية والحركية والاجتماعية والنفسية والتكيفية والواقع أن كل ما يجعل الإنسان كائنا هو اللغة والكلام والمعرفة.إن الشخص العادي يعتمد اعتماداً كبيراً على أساليب التواصل اللفظي في مشاركته بأفكاره ومشاعره مع الاشخاص الآخرين ، وفى اكتساب معلومات جديدة من خلال تفاعله معهم . وتعد اللغة المنطوقة مظهراً قوياً من مظاهر النمو والتواصل اللفظي، وتعبر عن درجة التوافق النفسي والاجتماعي والصحي للفرد فأي اضطراب في أحد جوانب شخصية الفرد يؤثر على لغتة وتواصلة ،حيث تعتبر اضطرابات النطق والكلام معيار تشخيص للاضطرابات الوجدانية والسلوكية والعقلية ، وأيضاً النفسية التي يمر بها الطفل .

إن الفشل في اكتساب اللغة واضطرابها ، والذي يعني عدم قدرة الطفل ذوى اضطرب طيف التوحد على إصدار أصوات اللغة بطريقة سليمة إما لنتيجة مشكلات في التناسق العضلي أو عيب في مخارج الأصوات والحروف أو القصر في الكفاءة الصوتية أو خلل عضوي يعتبر واحداّ من أكثر الأمور المسببة لعزلة الفرد. فالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يعانون من اضطرابات لغوية ونطقية غالباً ما يعانون من مشاكل انفعالية واجتماعية ، كما تمثل الاضطرابات النطقية عبئاً ثقيلاً لدى الطفل بسبب ما يلاقية من سخرية من الرفاق أو البيئه المحيطة به .

ولذا فإن أهم جوانب النمو لدى الطفل التي تهتم مراكز الرعاية الإجتماعية العاملة في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تنميتها ، يحتل جانب النمو اللغوي بما فيه من مشاكل مكانة عالية ؛ وذلك للوظائف المهمة التي تؤديها اللغة للطفل ، فهي أداة اتصال وتفاهم كما أنها أداة مهمة لتكوين المفاهيم ، وأداة للتعبير عن النفس ، ولذا فإن مراكز الرعاية الإجتماعية العاملة في مجال رعاية وتأهيل الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد هي المسئول الثاني بعد الأبوين في تكوين جانب النمو اللغوي لديهم ، إذ يقع على عاتقها بناء حصيلتهم اللغوية ، كما يقع على عاتقها علاج اضطرابات اللغة والكلام التي يعانون منها .

أولًا: الاستراتيجية البحثية :

وفيما يلي نستعرض للاستراتيجية البحثية وتشمل مشكلة الدراسة وأهميتها وكذلك أهداف الدراسة وتساؤلاتها بالإضافة إلى مفاهيم الدراسة :

1- مشكلة الدراسة :

تعد اللغة عاملاً أساسياً من عوامل تكييف الفرد مع المجتمع ، ووسيلة أساسية من وسائل التواصل بين بني البشر ، والكلام الذي هو تمثيل لقواعد اللغة يتجسد في إحداث سلاسل صوتية تجتمع في كلمات وجمل يعتمد عليها في نقل المشاعر والأفكار من المتكلم إلى السامع ، والظاهر أن التواصل بالكلام يعد عملية معقدة لكنها ضرورية بوصفها مسرحاً مفضلاً عند الإنسان وهي ترتقي بارتقائه أما النطق فهو مجموعة الحركات التي يؤديها جهاز النطق أثناء إصدار الأصوات من المتكلم إلى السمع.

وتمثل إضطرابات اللغة أو النطق والكلام عائقاً للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث أنها تحد من قدرتهم على التواصل مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية قوية معهم ، ويعتبر موضوع اللغة والنطق والكلام من الموضوعات الهامة التي ظهرت في المجتمع مؤخراً والتي شغلت كبار أخصائيي التخاطب وعلماء الاجتماع ، فاضطرابات النطق والكلام مع الأطفلل تسبب صعوبة في التواصل نتيجة أسباب عضوية وأسباب اجتماعية وأسباب تعليمية وأسباب وظيفية وأسباب نفسية وعقلية ، إن اضطرابات النطق تتكون من (الحذف – الإضافة – الإبدال – التشويه) ، إضطرابات الكلام تتكون من (التأتاه في الكلام – الجلجة في الكلام – التلعثم في الكلام – ظاهرة الوقوف) أن يتبع الفرد القواعد المختلفة المتفق عليها في الكلام في البيئة الثقافية التي نشأ فيها الفرد وإذا لم يتحقق ذلك يعد الكلام معيباً ومطرباً ، أما مشكلة النطق توجد دائماً في العلاقات التي تقوم بين الطفل ووالديه في المراحل المبكرة من حياة الطفل ، وتؤثر الاتجاهات الوالدية الخاطئة التي ينشأ فيها الطفل من تدليل زائد ، وحنان مفرط أو صرامة زائدة إلى حد القسوة في وجود علاقة غير سوية بين الوالدين والطفل ، وينعكس أثرها بشكل سلبي على نطق الطفل.

ولذا نجد أن قضية ذوي الاحتياجات الخاصة قضية حقوق نصت عليها وأكدتها الأديان السماوية ، وأقرتها المنظمات الدولية ، ومع ازدياد هذه الفئة أصبح لزاماً على الحكومات والمجتمعات الاهتمام بها ورعايتها لتوفير حياة طبيعية وكريمة لهم والاستفادة مما تبقى من قدراتهم لكي يكونوا أداة فاعلة في تنمية المجتمع ، حيث أن إضطراب طيف التوحد يعتبر من الإعاقات النمائية المعقدة التي تصيب الأطفال في إعاقتهم المبكرة ، وهي إعاقة تؤثر تأثير شامل على الجوانب المختلفة للطفل سواء من النواحي العقلية أو الحركية أو الانفعالية أو السلوكية وغيرها كما أنه لا يستطيع التفاعل مع المحيط الإجتماعي بشكل واضح ، ولذا كان من الضروري الاتجاه نحو منظمات المجتمع المدني لتقف جنباً إلى جنب مع الجهود الحكومية للارتقاء بمستوى الرعاية والتأهيل لهم . وتتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في التساؤل الرئيس التالي: ما آليات تحسين اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

2- أهمية الدراسة :

- تستمد الدراسة اهميتها من أهمية ذوي الاحتياجات الخاصة (اضطرب طيف التوحد) الحق في أن يتوفر لهم كل الرعاية التي تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم حتى يعيشوا حياة كريمة ويتحولوا إلى قوى منتجة وفعالة .

- تكمن أهمية الدراسة من أن إهمال تأهيل ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة يؤثر على مدى تقبلهم لذاتهم وتقبل المجتمع لهم مما يجعلهم عبء على المجتمع.

- وترجع أهمية الدراسة الراهنة فى معرفة العوامل والأسباب المرتبطه بظهور اضطرابات النطق والكلام ومدى تأثيرها على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وكذلك معرفة آثارها الاجتماعية على الطفل وكذلك التعرف على كيفية التعامل مع الأطفال ذوى اضطرابات النطق وزيادة تفاعلهم ومشاركتهم في مختلف الأنشطة الاجتماعية داخل المجتمع.

- كما تأتى أهمية الدراسة الحالية من حيث أن الطفولة هي أولى مراحل الحياة ورمز المستقبل ، لذلك فهي الأحق بالرعاية والعناية تحسباً للمستقبل وضماناً لسلامة المجتمع وتوازنه والأطفال في هذه المرحلة العمرية يكونوا بحاجة إلى التوجيه والإرشاد المستمرين من أجل تحقيق مطالب نموهم بصورة سليمة من خلال وضع الأسس العلمية لرعايتهم وتربيتهم وتناول هذا الاضطراب بالدراسة سعياً وراء الفهم .

3- أهداف الدراسة :

1- الوقوف على العوامل التي تؤدي إلى ظهور الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال ذوي إضطرب طيف التوحد.

2- الكشف عن آليات مراكز الرعاية الإجتماعية في الدمج والتأهيل اللغوي للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

3- رصد الآثار الاجتماعية المترتبة على الاضطرابات اللغوية على الطفل وأسرته.
4- تقديم بعض المقترحات اللازمة للتغلب على المعوقات التي تواجه مراكز الرعاية الإجتماعية العاملة في مجال رعاية وتأهيل الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

3- تساؤلات الدراسة:

1- ما العوامل التي تؤدي إلى ظهور الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال ذوي إضطرب طيف التوحد ؟
2- ما آليات مراكز الرعاية الإجتماعية في الدمج والتأهيل اللغوي للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد؟
3- ما الآثار الاجتماعية المترتبة على الاضطرابات اللغوية على الطفل وأسرته ؟
4- ما المقترحات اللازمة للتغلب على المعوقات التي تواجه مراكز الرعاية الإجتماعية العاملة في مجال رعاية وتأهيل الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد ؟

4- مفاهيم الدراسة:

يعد المفهوم لغة العلم وبتحديده تصبح الدراسة أكثر عمقًا وبخاصة عند الوصول إلى تعريف إجرائي يمكن اختباره في الواقع ، ونناقش عدد من المفهومات من بينها :-

أ- مفهوم تحسين اللغة:

يعرف إجرائياً بأنه مجال علاجي تربوي يقوم به معلم اضطرابات النطق والكلام من خلال التقييم التقييم والتشخيص للأطفال ذوي إضطرب طيف التوحد ، بوضع خطة تعليمية لمشكلات اللغة والنطق والطلاقة والصوت .

ب- مفهوم الطفل :

الطفولة في نظر علم الاجتماع هي المدة التي يعتمد فيها الفرد على والديه حتى النضج الاقتصادي وسواء أكانت منذ الطفولة حتى النضج الفسيولوجي أو النضج الاجتماعي ، فوجب على الأسرة والدولة رعايته جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وخلقياً وروحيا وليس ذلك تفضلاً أو احساناً من الأسرة أو الدولة (علام ، وعطية ، 1985 ، ص324)

كما تحدد مرحلة الطفولة طبقاً لمعايير مختلفة منها المعيار الاجتماعي الذي يستند إلى مجموعة من الخصائص الاجتماعية التي إذا توفرت في الكائن الإنساني أمكن إعتباره طفلاً وإذا افتقدناها انتقل إلى مرحلة عمرية أخرى . من هذه الخصائص درجة الاعتماد على الكبار التي تتجلى من خلال الذاتية في العلاقات أو التساؤل المستمر حول الموضوعات ، من هذه الخصائص كذلك معدل النمو العقلي أو الجسمي ، وهو المعدل الذي يتأثر عادة بمستوى اجتماعي اقتصادي بعينه وكذلك المعيار الاقتصادي حيث يتم تحديد مرحلة الطفولة خلاله استناداً إلى القدرة الإنتاجية أي مدى قدرة الطفل على المساهمة في الإنتاج والعمل (ليلة ، 2006 ، ص96).

وبناءً على هذا يمكن أن نتبنى تعريفاً إجرائياً للطفل على أنه: الإنسان الذى لم يصل بعد لمرحلة النضج والبلوغ ، وفى تلك الفترة قد يعانى بعض الأطفال من مشكلات النطق والكلام ، وسوف تطبق الدراسة على الأطفال من سن 5 سنوات إلى 13 سنة ؛ وذلك لأنها الفترة التى يتم فيها النضج اللغوى وهى مرحلة مناسبة للتدخل والعلاج ، ويحتاج في هذه المرحلة من حياته إلى الحماية والرعاية والتأهيل من أجل نموه الفكري والعقلي والنفسي ، وذلك لكي يتكيف مع معايير المجتمع المحيط به.

ج- اضطراب طيف التوحد :

يعرف (آل عارم ، وخضيري ، 2023، ص205) بأنه حالة من القصور المستمر في مهارات التواصل الإجتماعي للطفل يتميز بالتأخير في نمو الوظائف الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الإجتماعية ، اللغوية ، الحسية ، وظهور سلوك نمطي روتيني ، بالإضافة إلى الإتهامات المحدودة وتظهر الأعراض خلال مراحل مبكرة من النمو.

ويعرف (الظفيري ، 2023 ، ص266) بأنه إعاقة إنمائية (تطورية) معقدة تؤثر على الفرد على مدار حياته ، وتظهر عادة خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، ويمكن أن تؤثر على المهارات الإجتماعية للفرد وتواصله ، وعلاقاته ، وتنظيمه الذاتي.

ويعرف إجرائياً بأنه إضطراب إنمائي يظهر خلال السنوات الأولى من حياة الطفل ويصاحبه قصور في التواصل والعلاقات الإجتماعية ومشكلات في عملية التعلم واستخدام اللغة بشكل طبيعي أو يعجزون عن إستخدامها بشكل مطلق إلى جانب ظهور السلوكيات والإهتمامات النمطية ، ويتم تقديم لهم خدمات التربية الخاصة في مراكز الرعاية الإجتماعية لتحسين اللغة .

ثانيًا: الدراسات السابقة :

وفيما يلي نعرض لأحدث الدراسات وأهمها ذات الصلة بموضوع الدراسة:

فجاءت دراسة (القرالة، 2023) بعنوان (مستوى التواصل الإجتماعي وعلاقته بالمهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد) ، وتوصلت إلى أن مستوى التواصل الإجتماعي لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد مرتفع ومستوى المهارات اللغوية متوسط ، كما أشارت إلى وجود علاقة موجبة طردية دالة إحصائياً بين التواصل الإجتماعي والمهارت اللغوية.

وأشارت دراسة (الخماش ، 2023) بعنوان (تصور مقترح لتطوير البرامج العلاجية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ....) ، وأشارت إلى أن البرامج العلاجية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يراعي في تصميمها تحديد الغايات والأهداف العامة ، تصميم المحتوى التعليمي ، وتصميم الوسائط التعليمية ، وتحديد الأهداف الأدائية وتصميم إستراتيجيات التدريس .

وتطرقت دراسة (شهاب ، 2023) بعنوان (فعَّالية برنامج تدريبي لتحليل السلوك التطبيقي في تحسين اللغة الوظيفية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد) ، وأسفرت عن فعالية البرنامج التدريبي القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين اللغة الوظيفية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، واستمر أثره بعد انتهاء البرنامج وخلال فترة المتابعة.

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية ، جاءت دراسة (Twi-Yeboah., et al , 2021) بعنوان(المعرفة والإدراك لمرض التوحد لدى الأطفال بين معلمي مرحلة ما قبل المدرسة في....)، وأظهرت أن درجة الوعي والمعرفة بأعراض التوحد منخفضة لدى المعلمين ، وأن المعلمين والمعلمات لديهم تصورات وإتجاهات إيجابية نحو تدريس التوحديين.

وتناولت دراسة (Kara, and DemirtaŞ, 2020) بعنوان(زيادة الوعي باضطراب طيف التوحد من خلال تدريب معلمي مرحلة ما قبل المدرسة ومرشدي المدارس في تركيا)، وتوصلت إلى تدني مستوى الوعي لدى المعلمين والمرشدين فيما يختص بالأعراض الرئيسة وأساليب التعامل والإحالة ، وبينت أن المعلمين الأكثر خبرة والذين تلقوا دورات تدريبية مسبقة أكثر وعياً من غيرهم من المعلمين.

ودراسة (Nevill; et al, 2019) بعنوان(الملف اللغوي للأطفال الصغار ذوي اضطراب طيف التوحد ....) ، وأشارت إلى أن الإدراك غير اللفظي والانتباه المشترك تتنبأ بدرجة كبيرة بتوقع درجات اللغة الاستقبالية وتوقع الإدراك غير اللفظي وتوتر النطق الصوتي ودرجات اللغة التعبيرية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- ساهمت في صياغة أهداف الدراسة وتساؤلاتها .
- بلورة مشكلة الدراسة بمايتناسب مع منهجية البحث.
- وضع الإطار النظري الملائم لموضوع الدراسة وذلك في ضوء أهداف الدراسة .
- تحديد الجوانب التي أغفلتها الدراسات السابقة والبحث فيها حتى يمكن لهذا البحث أن يضيف جديداً.
- تفسير بعض نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما خرجت به نتائج الدراسات السابقة.

ثالثًا: نظرية الدراسة :

وقد استعانت الدراسة بنظرية التفاعلية الرمزية كتوجه نظري للدراسة، ويعد استخدام الرموز ثورة فى قدرة الإنسان على التواصل مع غيره من أفراد المجتمع ، ووسيلة لزيادة المقدرة على نقل المشاعر والميول والاتجاهات بين أعضاء المجتمع. كما يهتم منظور التفاعلية الرمزية بالمعانى meaning التى يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين في المجتمع(لطفي .، والزيات ، 1999 ، ص ص 120-121) . ويشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى التفاعل الذى ينشأ بين مختلف العقول والمعانى ، وهذه هى سمة المجتمع الإنسانى ، ويستندالتفاعل على أساس أن الفرد يتفاعل مع الآخرين فى مجال من مجالات الحياة ، فالفرد يتصرف بواسطة التفاعل الرمزى ، ومن خلال عملية التأثير والتأثر التى تحصل بين الأفراد فى المواقف اجتماعية مختلفة ، فالفرد عليه أن يتعلم معانى ورموز الآخرين ،وكيفية التصرف والتفكير وغير ذلك من المظامين الثقافية للمجتمع (عمر،1982، ص ص 208-209).

وتتمثل فرضيات التفاعلية الرمزية في الآتي :

- إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ماتعنيه تلك الاشياء.

- هذه المعاني هى نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني .
- وهذه المعاني تُحور وتُعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمهم كل فرد في تعامله مع الإشارات التى يواجهها (كريب ، 1999، ص119) .
- أن مدخل التفاعل الرمزى يشير إلى أن طبيعة الإنسان تتضمن المقدرة على القيام بعمل الآخرين فى الوقت المناسب وكذلك الشعور مثلهم أو بصفة عامة القدرة على التعامل برموزهم ولا يخفى أن هذا التعامل يختلف بأختلاف الرموز الاجتماعية مثل الأصوات والإيماءات والإشارات وما إلى ذلك(الشربيني .، وصادق ، 2000، ص 59). وعلى ذلك فإن الاتصال والتفاعل ولعب الأدوار بفاعلية يتم عن طريق جملة من الرموز ذات الدلالة للفرد وذات دلالة لدى أعضاء المجتمع(الكندري ، 1992، ص124).

ويركز مؤيدو نظرية التفاعل الرمزى على التفاعل في قطاعات محدودة من البناء الاجتماعى أخذين فى الاعتبار التفاعلات الشخصية ، وكذلك تفاعل الأفراد فى المواقف المختلفة(غريب ، 2009 ، ص93).

ويمكن توظيف نظرية التفاعلية الرمزية في الدراسة الراهنة من خلال الآتي :

- تعد الرموز بمثابة المرحلة الأولى لتعليم الطفل اللغة فهى تستخدم لوصف الشىء سواء مجرد أو محسوس ، فالرموز تعطى الطفل التفكير والفهم والتخيل لكى يندمج مع المجتمع ، كما أنها وسيلة لتلبية احتياجاته اليومية تقريباً ، وكما أنها تهتم بالعلاقات والتفاعلات بين البشر وعلاقة التأثير والتأثر وترى أن الاتصال الرمزى أساس كل سلوك اجتماعى.
- تهتم هذه النظرية بالتفاعل المتبادل بين الأطفال في مختلف مجالات الحياة ، ويشير الإطار النظري إلى أن الأفراد يتفاعلون فيما بينهم من خلال اللغة والرموز والكلام وعن طريق التعبير يستخدم الطفل النطق والكلام بوصفه أحد وسائل التعبير للتعبير عن الموافقة والرفض حول العديد من القضايا ، فالنطق والكلام من أكثر وسائل التواصل الفعال بين بني البشر ، وبالتالي عند حدوث اضطرابات لغوية يحدث تأثير قوي على كافة نواحي الحياة للطفل ، ولكي يصبح الطفل قادراً على التفاعل مع الآخرين عليه أن ينمو لغة الحوار ويتأهل لغوياً لكي يتفاعل مع الأطفال ، وهذا ما تقوم به منظمات المجتمع المدني لتأهيل الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد لغوياً لتجعلهم أكثر قدرة على فهم ما يحدث في المجتمع وقادرين على التكيف مع بيئتهم ومن حولهم .

رابعًا: الإطار النظري للبحث:

وفيما يلي نعرض الإطار النظري للبحث الذي يشمل عددًا من الموضوعات والقضايا ، هى :

أهمية التحسين اللغوي للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد ، وخطوات عملية التحسين اللغوي ، وآليات مراكز الرعاية الإجتماعية في الدمج والتأهيل اللغوي للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

1- أهمية التحسين اللغوي للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد :

تحتل اللغة مكاناً مهماً من بين المهارات التي يجب أن يسعى الجميع إلى تنميتها لدى الطفل ، وتؤدي وظائف كثيرة ؛ فهناك الوظيفة العقلية بوصفها أداة لتكوين المفاهيم ، ولها وظيفة نفسية لكونها أدة للتعبير عن النفس والوجدان ، ووظيفة جمالية بوصفها وسيلة للتعبير عن التذوق والحس الجمالي ، وبذلك يحدث النمو اللغوي المرجو للطفل من خلال تلك الوظائف .

ويتأثر النمو اللغوي بعوامل كثيرة منها ما هو عضوي يرتبط بالحالة الصحية ، ونضج الأجهزة ، والأعضاء الصحية المرتبطة بعملية الكلام ، ومنها ما هو اجتماعي يرتبط ببيئة الطفل ، ومنها ما هو نفسي ويتعلق بشعور الطفل ؛ كالاطمئنان ، والاستقرار النفسي في البيئة المحيطة به ، إضافة إلى عامل الذكاء والاستعداد الشخصي للطفل وميوله الذاتية (صالح ، 2020 ، ص2250). والتأهيل التخاطبي هي طريقة تدريبية علاجية تركز على مساعدة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات ومشاكل في اللغة والكلام ، بهدف تحقيق التواصل الفعال مع الآخرين ، وخفض حدة الآثار السلبية التي قد تنجم عن تلك المشاكل اللغوية (Haldin, et al , 2021 PP.255-256) ، وفي هذا الإطار نوضح أهمية التأهيل التخاطبي في النقاط التالية : (Wong, 2020, P.79)

أ- يعمل التأهيل التخاطبي على تنمية المهارات للأطفال ، كما يمكن أن يساعد في تعليم مثل : مطابقة العواطف مع الوجوه أثناء المحادثة ؛ كما أنه يتناول مهارات أكثر تجريداً مثل فهم لغة الجسد ، وهذا الدعم يمكن أن يساعد الطفل أو حتى الكبار في بناء علاقات أقوى مع الآخرين وأكثر إشباعاً.

ب- يساعد التأهيل التخاطبي الأطفال في تطوير طرق للتواصل تمكنهم من تلبية احتياجاتهم ورغباتهم وقد يكون هذا التواصل غير لفظي مثل : الإيماءات ، أو تعبيرات الوجه ، أو لغة الإشارة ، أو استخدام نظام تبادل الصور ، أو يمكن تعليم الأطفال استخدام أصوات بسيطة أو تقريبية لطلب ما يريدون أو يحتاجون إليه إذا لم يتمكنوا بعد من قول كلمات أو جمل كاملة .

ج- التأهيل التخاطبي يحسن القدرات المعرفية بشكل عام ؛ وذلك لأن الكلام والتواصل هما مفتاح التطور المعرفي .

د- يساعد في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال .

ه- يعمل التأهيل التخاطبي على بناء ثقة الطفل بنفسه عندما يتمكن من التواصل مع الآخرين بشكل طبيعي .

2- خطوات عملية التحسين اللغوي:

يمثل دمج الأطفال [*] ذوى الاضطرابات اللغوية فى الصفوف العادية الاتجاه التربوي الحديث فى تحقيق وتنظيم إجراءات التأهيل اللغوى للأطفال ذوى الاضطرابات اللغوية؛ حيث توضح تقارير أعضاء فريق متعدد التخصصات أولى الخطوات لتطوير المهارات الكلامية واللغوية، منها التقرير الطبي الخاص بتقييم أعضاء النطق والكلام، والقياس العقلي باستخدام اختبارات الذكاء، كذلك التقييم التربوي من أجل تحديد حاجة الطفل لخدمات التربية الخاصة، والخدمات المناسبة التي ينبغي توفيرها لتحقيق أهداف التأهيل. ويجب اتباع ما يلى أثناء التأهيل اللغوي: (العزالي ، 2011، ص36)

- تعليم الطفل الأصوات وفئاتها وفق تطورها الطبيعي.
- تعليم الطفل المفاهيم اللفظية واللغوية تبعاً لتسلسلها الزمني الطبيعي.
- تعليم الطفل قواعد تشكيل الكلمات والجمل وتعليمه البناء اللغوي.
- توفير الفرص الكافية لتعميم الاستجابات المتعلمة ونقل أثر التدريب.
- استخدام التعزيز الإيجابي، وتشكيل وتسلسل السلوك اللفظي لدى الطفل.
- الاهتمام بتعليم الأطفال الأصوات والكلمات والجمل المهمة له لنجاحه فى التواصل الاجتماعي.
- الاهتمام بتطوير المهارات التى تزيد من احتمالات تقبل الآخرين للطفل.
- ممارسة لعب الدور واستخدام الدمى وسرد القصص.
- التركيز على تطوير الأصوات الكلامية التى تساهم بشكل واضح فى تحسين مستوى وضوح كلام الطفل.

وبالإضافة إلى ذلك يجب تزويد مكان جلسات التخاطب بالأدوات والوسائل التى تشملها البيئة التعليمية للمضطربين لغوياً، مثل : (سليمان ، 2009 ، ص ص43-44)

- استخدام الأشياء الحقيقية حتى يحس بها التلميذ ويشعر بها، ثم يأتى دور المجسمات، ثم البازلات، ثم الكروت والصور.
- أماكن متنوعة لجلوس الحالة حسب (العمر – الحجم – التشخيص – أهداف البرنامج العلاجي)
- أن توفر مرآه ذات حجم كبير لاستخدامها فى التدريب.
- وجود دولاب كبير الحجم لوضع الأدوات وملفات المعلم التدريبية.
- مجموعة الحيوانات والفواكه والخضروات والأثاث والمواصلات وأدوات المطبخ والألوان والأشكال، ويجب أن تشمل تلك المجموعات على بازلات وكروت مكتوب عليه بخطوط مختلفة الأحجام، ومجسمات وحقائق ثم كتب بها قصص مصورة وملونة تكون شيقة للأطفال لزيادة اللغة التعبيرية لديهم.
- أشرطة تسجيل، وحاسوب، وتلفزيون، وبعض الألعاب التى لها أصوات معينة لزيادة الانتباه والتركيز.

3- آليات مراكز الرعاية الإجتماعية في الدمج والتأهيل اللغوي للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد:

تعد الحكومات هي الجهات المعنية بتقديم الخدمة لذوي الاحتياجات الخاصة ، ومنظمات المجتمع المدني هي الضلع الثالث في المجتمع التي تتجه إلى الخدمة للقاعدة الشعبية التي بدأت ظهورها بعد الحرب العالمية الثانية ، وظهرت أدوارها ، رغم أنه من قديم الزمن كانت توجد المساعدات عن طريق التعاون ، والمحبة ، والعطف ، وظهرت بالمدن الكبرى لخدمة فئات معينة وتخصصات منفردة ، وتبلورت حتى أصبحت تعم كافة الأماكن وخدمة الفئات المختلفة .

إن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة من فئات المجتمع أصابها القدر بعدم القدرة على القيام بأدوارهم في المجتمع مثل العاديين ، ووجدت هذه الفئة منذ وجود العنصر البشري ، ومنذ ذلك وحتى الآن تباينت نظرة المجتمعات على مر العصور ، وأثرت الرسالات السماوية على النظرة الإنسانية تجاه المعاق ، ومن خلال ميثاق حقوق الإنسان وميثاق حقوق المعاقين ظهرت

جميعات المجتمع المدني ، والقوانين والتشريعات التي تهتم بالمعاقين ، وأعلنت الأمم المتحدة عام 1981 عام دولي للمعاقين (محمد ، 2008 ، ص1371) .

إن المكاسب المختلفة التي حققتها حركة منظمات المجتمع المدني سواء على المستوى القومي أو الدولي جعلت من منظمات المجتمع المدني شركاء في التخطيط للخدمات المتعلقة بأبنائها بعد أن كانت تلك العمليات حكراً على المختصين والمهنيين العاملين معهم ، وأصبح المهنيون أكثر تقبلاً وتفهماً لدور الأهل وحقهم في المشاركة في أدق التفصيلات الفنية للبرامج والخدمات المقدمة ، ومن الضروري أن تحدد الاحتياجات التي يحتاجها الأفراد المعوقين من خلال المخططين وواضعي السياسات وأن تكون هذه الاحتياجات مرتبطة بميولهم ورغباتهم (Marks, 1999, P.96) .

يعد تأهيل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من الموضوعات المهمة في تربيتهم، وتعليمهم، وتدريبهم، وتشغيلهم، خاصة بعد ارتفاع نسبة انتشارهم في المجتمعات بدرجة كبيرة؛ فقد أصبحوا مجتمعاً قائماً بذاته، كما أصبحت الحاجة ماسة للاستفادة من قدراتهم وإمكانياتهم للقيام بأدوارهم في المجتمع بشكل طبيعي، تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بينهم وبين أقرانهم من أفراد المجتمع عموماً. وتمثل الإعاقة اللغوية نسبة كبيرة بين تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المراحل التعليمية المختلفة؛ حيث إنها لم تنل حظها من البحث والدراسة، ولم تعط الأهمية التي تتناسب مع درجة انتشارها وتنوعها، وخاصة في الدول النامية، وذلك على الرغم من التطور الذي حدث في فئات ذوي الاحتياجات الأخرى، مثل: صعوبات التعلم، والإعاقات الحسية، واضطراب التوحد، وغيرها (عبدالكريم ، وآخرون ، 2016 ، ص3).

ويمثل تأهيل التلاميذ المضطربين لغوياً هدفاً قيماً لمعلمي اضطرابات النطق والكلام بغرض مساعدتهم على التعليم؛ إذ إن النطق والكلام يؤثران تأثيراً سلبياً أو إيجابياً على التوافق النفسي، والاجتماعي، والدراسي. إن للنطق السليم أهمية كبيرة في حياة الأفراد، فإصابة أي طفل باضطراب في النطق والكلام يؤثر في نظرة الآخرين له، بالإضافة إلى ما يحدثه من قلق لدى الوالدين، ولما له من تأثير في مستقبل الطفل، حيث يتوقف النجاح في متطلبات الحياة وفي كثير من المهن في المستقبل على استخدام اللغة استخداماً سليماً (خويلات ، 2004، ص67).

إن دور معلم اضطرابات النطق والكلام يتكامل مع أدوار أعضاء فريق متعدد التخصصات؛ إذ إن لكل عضو منهم دوراً مهماً في التأهيل اللغوي لذوي اضطرابات النطق والكلام، منها ما يتعلق بتقييم أوجه الخلل اللغوي المعرفي وتشخيصها، وبناء الخطط العلاجية لمواجهة ذلك الخلل؛ لمساعدة الأفراد الذين يعانون من اضطراب لغوي للوصول إلى أقصى إمكانياته التواصلية، إضافة إلى تدريب المضطرب وإرشاد أسرته إلى طرق العلاج المبنية على التقييم الدقيق بهدف قيامهم بجزء من الدور في المنزل (قمر ، 2014، ص45). ويواجه معلم اضطرابات النطق والكلام صعوبات كثيرة أثناء عملية التأهيل اللغوي مثل البيئة التعليمية وعناصرها ومكوناتها، هذه العناصر تضع على عاتقه أعباء قد لا يستطيع التعامل معها، وقد تؤدي إلى التقليل من قدراته على مسايرة التطورات المهنية والتعامل مع التحديات المختلفة، الأمر الذي يصيبه بالإحباط وعدم الابداع وانخفاض مستوى الطموحات (Wilson, et al, 2000) .

وتوجد عدة خطوات وإجراءات ينبغي أن يتبعها معلم اضطرابات النطق والكلام بهدف مساعدة التلميذ في التغلب على مشكلات النطق أو الكلام ، وفي هذا الشأن فإن معلم التربية الخاصة، أو الاختصاصي النفسى، أو المعلم العادى هو أول من يكتشف وجود اضطرابات تواصل عند الأطفال، ولما كان كل من النطق والكلام يتأثران بالبناء التركيبى أو التشريحى للفرد والأداء الوظيفى الفسيولوجى والأداء العضلى الحركى والقدرات المعرفية والحسية والتوافق الاجتماعى والسيكولوجى، وأن عملية الكلام تتطلب اشتراك العديد من الأجهزة الحسية المختلفة، ومن ثم فإن الانحرافات أو الأشكال المختلفة من الشذوذ فى أى من العوامل السابقة يمكن أن ينتج عنها اضطراب على نحو أو آخر فى التواصل قد يتضمن النطق والكلام أو يتضمن اللغة أو يتضمنها جميعاً (العزالي ، 2011 ، ص72).

من المعروف أن عوامل نجاح عملية التأهيل اللغوي تتوقف على مجموعة من العوامل والمتغيرات، وتتمثل أهم تلك العوامل التي يجب أن تكون في اعتبار معلم اضطرابات النطق والكلام، وهي: (شقير ، 2013 ، ص ص 56-66)

- العوامل المرتبطة بالأطفال : (إحالة الأطفال الذين يبدون أية صعوبات كلامية أو لغوية إلى معلم اضطرابات النطق والكلام ، ومساعدة معلم اضطرابات النطق والكلام على تنفيذ الخطط العلاجية والبرامج التدريبية لهؤلاء الأطفال ، وتشجيع الأطفال الآخرين فى الصف على تفهم خصائص ذوي الصعوبات الكلامية واللغوية، وإزالة أو تخفيف مظاهر التنافس والتوتر فى حجرة

الصف، وتدعيم المهارات الكلامية واللغوية الجديدة التى يكتسبها الأطفال، وتكييف طرق عرض المواد التعليمية وتحسينها، ومتابعة أداء الأطفال الذين تقدم لهم برامج تدريبية وعلاجية فى الكلام واللغة وتقديم التغذية الراجعة لذوى الإعاقة).

- العوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية: تعددت مفاهيم البيئة التعليمية استناداً على ما تحتويه من مكونات بشرية، ومادية. غير أن البيئة التعليمية هي المكان الذي تقدم فيه الخدمات التعليمية، والتربوية، والتدريبية، والتأهيلية، والخدمات المساندة للتلاميذ وفق أهداف محددة بخطة زمنية خلال العام الدراسي. كما تدل البيئة التعليمية على الجوانب المادية، والمعنوية التي تحقق التفاعل بين أفراد المنظومة التعليمية داخل حيز بيئي معين (عبد الكريم وآخرون ، 2016 ، ص12). ولقد أصبحت هناك حاجة ماسة إلى تدخل مؤسسات المجتمع المدني في عملية تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك للأسباب التالية : (عطية ، 2004، ص ص 73-74) (التوفير من الكلفة الاقتصادية العالية التي تتطلبها عملية إنشاء المراكز الخاصة لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، وزيادة الطلب الاجتماعي على الخدمات التي حرمت منها الشعوب فترات طويلة خاصة في ظل ارتفاع أصوات مؤسسات حماية حقوق الإنسان، وتوسيع رقعة الخدمات لتشمل المناطق الريفية والنائية التي لا تصل إليها المراكز الخاصة التي عادة ما تتركز في العواصم والمدن الرئيسية، والتوسع في تقديم خدمات وبرامج التأهيل لتشمل أعداداً أكبر من المعوقين ولتوفر لهم البرامج اللازمة التي تفي باحتياجاتهم التأهيلية الخاصة، والتغير والتطور الذي حدث في اتجاهات أسر المعوقين واتجاهات أفراد المجتمع نحو ضرورة تلبية الحاجات التأهيلية للمعوقين ذوي الاضطرابات اللغوية ، وزيادة أعداد الهيئات والجمعيات الحكومية والأهلية التي تطالب بتوسيع رقعة الخدمات جغرافياً ونوعياً، والاتجاهات المعاصرة التي تشهدها حركة تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة والتربية الخاصة والتي تؤكد على مبادئ تكافؤ الفرص والتحرر من المؤسسات والدمج المجتمعي الشامل ، وتحرير البيئة من العوائق الطبيعية والاجتماعية).

خامسًا: منهجية الدراسة :

1- نوع ومنهجية الدراسة : تعد الدراسة من الدراسات الوصفية , مسعاها معرفة آليات تحسين اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

2- أداة الدراسة : اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استمارة الاستبيان .

3- مجتمع وعينة الدراسة : طبقت الدراسة في جمهورية مصر العربية بمحافظة الدقهلية وتحديداً في مدينة المنصورة ، وذلك على عينة من العاملين قوامها (56) مفردة بمراكز الرعاية الإجتماعية العاملة في مجال رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة المنصورة (مركز الدلتا للتخاطب وصعوبات التعلم ، مركز لافلي كيدز لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، مركز مستقبل طفلك للتدريب والتخاطب).

4- مجالات الدراسة : ونقسمها إلى :

أ- المجال البشري: وقد طبقت الدراسة على عينة من العاملين بمراكز الرعاية الإجتماعية العاملة في مجال رعاية وتأهيل ذوي الإجتياجات الخاصة.

ب- المجال المكاني : طبقت الدراسة على ثلاث مراكز رعاية إجتماعية تعمل في مجال رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في جمهورية مصر العربية بمحافظة الدقهلية وتحديداً بمدينة المنصورة.

ج- المجال الزماني : تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من 1 أكتوبر إلي 30 أكتوبر 2023م.

سادسًا: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية :

وفيما يلي نعرض هنا لنتائج الدراسة الميدانية التي جرت من خلال استمارة استبيان تم توزيعها علي المبحوثين ، وقد تم تقسيم النتائج وفقاً لأهداف الدراسة :

1- خصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

التوع	ك	٪	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	32	57.1	22.3	2.25
أنثى	24	42.9		
المجموع	**56**	**%100**		

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى خصائص عينة الدراسة من حيث النوع الاجتماعي ، إذ أوضحت أن أكثر من نصف المبحوثين من الذكور ، حيث أفاد بذلك نسبة 57.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، في مقابل نسبة 42.9% من الإناث ، وهذا يشير إلى عدم تمثيل المرأة تمثيلا صحيحا داخل مراكز الرعاية الإجتماعية ، وعدم وعى المرأة بحقوقها الكاملة ، وإن كانت المرأة أصلح للعمل الأهلي من الرجل وذلك لأنها عاطفية ومعطاءة ، والعمل الأهلى يحتاج إلى ذلك ، ويرجع ذلك أيضاً إلى الأعباء الملقاة على عاتق المرأة والمنوطة بها داخل الأسرة والتي لا تسمح لها بالوقت المطلوب في العمل العام . كما أوضحت بيانات الجدول أن المتوسط الحسابي (22.3) ، والانحراف المعياري (2.25).

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لوظيفتهم الحالية بالمركز

الوظيفة الحالية بالمركز	ك	٪
أخصائي اجتماعي	13	23.2
أخصائي نفسي	11	19.6
معلم تربية خاصة	18	32.1
عضو مجلس إدارة	4	7.1
منسق إداري	2	3.6
مدير المنظمة	5	8.9
طبيب	3	5.4
المجموع	**56**	**%100**

يتبين من قراءة الجدول السابق أن أغلبية أفراد عية الدراسة من معلمي التربية الخاصة ونسبتهم 32.1% ، يليهم في الترتيب الثاني أفراد العينة الذين يعملون كأخصائيين اجتماعيين ونسبتهم 23.2% ، ثم في الترتيب الثالث الذين يعملون كأخصائيين نفسيين وذلك بنسبة 19.6% ، ثم في الترتيب الرابع مديري هذه المراكز ونسبتهم 8.9% ، وفي الترتيب الخامس أعضاء مجالس الإدارة بنسبة 7.1% ، والأطباء بنسبة 5.4% ، وأخيراً أفراد العينة الذين يعملون كمنسقين إداريين ونسبتهم 3.6% .

2- العوامل التي تؤدي إلى ظهور الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال ذوي إضطرب طيف التوحد:

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لأهم العوامل المسببة للاضطرابات اللغوية

عند الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد (أكثر من استجابة ن=56)

المتغيرات	النوع						كا^2	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
	ذكور (ن=32)		إناث (ن=24)		المجموع				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
عوامل وراثية	18	56.3	10	41.7	28	50.0	85.415	3	0.01 دالة
عوامل نفسية	20	62.5	12	50.0	32	57.1			
عوامل عضوية	9	28.1	8	33.3	17	30.4			
عوامل بيئية	12	37.5	11	45.8	23	41.1			

توضح بيانات الجدول السابق أن أهم العوامل المسببة للاضطرابات اللغوية عند الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد هي عوامل نفسية وذلك بنسبة 57.1% ، وفى الترتيب الثاني عوامل وراثية بنسبة 50% ، وفى الترتيب الثالث عوامل بيئية بنسبة 41.1% ، وفى الترتيب الرابع عوامل عضوية بنسبة 30.4%. ويتبين مما سبق إن الأسباب النفسية لها دور في حدوث الاضطرابات اللغوية، وقد ترتبط بأساليب التنشئة الأسرية المتمثلة في التدليل والحماية الزائدة والرفض والتمييز بين الأخوة والعقاب الجسدي والنفسي، وأن الاضطراب الوجداني يمكن أن يكون مصحوباً في نفس الوقت باضطراب في الكلام، فالمشاكل النفسية التي يمر بها الطفل في بداية حياته، هي التي تجعله يشعر بخيبة الأمل في أول محاولة للكلام، مما يضعه في موقف لا يجد ما يشجعه فيه على الاستمرارية في الكلام.

كما أوضحت بيانات الجدول إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين العوامل المسببة للاضطرابات اللغوية عند الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد وبين نوعية أفراد العينة ، وقد بلغت قيمة (كا^2) هى 85.415 بدرجة حرية 3 وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.01.

جدول رقم (4)

يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التركيب النوعي لأفراد عينة الدراسة

والعوامل المسببة للاضطرابات اللغوية عند الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد

المتغيرات		معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	مستوى المعنوية والدلالة
النوع	العوامل المسببة للاضطرابات اللغوية	0.414**	206	0.01 دالة

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التركيب النوعي لأفراد عينة الدراسة والعوامل المسببة للاضطرابات اللغوية عند الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون **0.414** بدرجة حرية 206 ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

3- آليات مراكز الرعاية الإجتماعية في الدمج والتأهيل اللغوي للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد:

جدول رقم (5)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدور المنوط به مراكز الرعاية الإجتماعية في مجال رعاية ودمج الطفل ذوي الاضطرابات اللغوية(أكثر من استجابة ن=56)

المتغيرات	ك	٪
التدخل الاجتماعي لعلاج المشاكل الاجتماعية والوقاية منها	46	82.1
تقدم برامج في التربية الخاصة للطفل ذوي اضطرابات في النطق والكلام	51	91.1
إعداد برامج تأهيل للأفراد غير القابلين للتعلم أو التدريب	19	33.9
ممارسة الرعاية الاجتماعية متخصصون مهنيون في كافة الخدمات المختلفة	33	58.9
تتسم جهود الرعاية الاجتماعية بالتخطيط والتنظيم والشمول	24	42.9

توضح بيانات الجدول السابق الدور المنوط به مراكز الرعاية الإجتماعية في مجال رعاية ودمج الطفل ذوي الاضطرابات اللغوية من وجهة نظر أفراد العينة ، حيث جاء في الترتيب الأول تقدم برامج في التربية الخاصة الطفل ذوي اضطرابات في النطق والكلام بنسبة 91.1% ، وفى الترتيب الثاني التدخل الاجتماعي لعلاج المشاكل الاجتماعية والوقاية منها بنسبة 82.1% ، وفى الترتيب الثالث ممارسة الرعاية الاجتماعية متخصصون مهنيون في كافة الخدمات المختلفة بنسبة 58.9% وفى الترتيب الرابع تتسم جهود الرعاية الاجتماعية بالتخطيط والتنظيم والشمول بنسبة 42.9% ، وفي الترتيب الأخير إعداد برامج تأهيل للأفراد غير القابلين للتعلم أو التدريب بنسبة 33.9%. يتبين مما سبق إن الطفل ذوي إضطراب طيف التوحد في أشد الحاجة إلى الرعاية الاجتماعية لفقدانه الاتصال بكل ما يحيط به كما أنه يتميز عن غيره بقوة العقلية السليمة وقابليته للتعلم إذا ما توفرت له البيئة المناسبة مما يسمح له بالتفاعل مع أفراد المجتمع وإقامة علاقات اجتماعية طيبة من خلال دمجه في المجتمع وتحويله من فرد عاجز إلى إنسان يشعر بالانتماء والولاء لمجتمعه ولديه قدر كبير من الآمال والطموحات التي يرغب في تحويلها إلى واقع ملموس.

وتهتم نظرية التفاعلية الرمزية بالتفاعل المتبادل بين الأطفال في مختلف مجالات الحياة ، ويشير الإطار النظري إلى أن الأفراد يتفاعلون فيما بينهم من خلال اللغة والرموز والكلام وعن طريق التعبير يستخدم الطفل النطق والكلام بوصفه أحد وسائل التعبير للتعبير عن الموافقة والرفض حول العديد من القضايا ، فالنطق والكلام من أكثر وسائل التواصل الفعال بين بني البشر ، وبالتالي عند حدوث اضطرابات لغوية يحدث تأثير قوي على كافة نواحي الحياة للطفل ، ولكي يصبح الطفل قادراً على التفاعل مع الآخرين عليه أن ينمو لغة الحوار ويتأهل لغوياً لكي يتفاعل مع الأطفال ، وهذا ما تقوم به مراكز الرعاية الإجتماعية لتأهيل الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد لغوياً لتجعلهم أكثر قدرة على فهم ما يحدث في المجتمع وقادرين على التكيف مع بيئتهم ومن حولهم .

جدول رقم (6)

يوضح توزيع أفراد العنية حسب الخدمات التعليمية المقدمة لمراكز الرعاية الإجتماعية في مجال رعاية ودمج الطفل ذوي الاضطرابات اللغوية(أكثر من استجابة ن=56)

المتغيرات	ك	٪
دروس تقوية	39	69.6
دروس كمبيوتر	27	48.2
التعليم بواسطة اللوح التعليمية والإرشادية	22	39.3
تزويدهم بقدر مناسب من القراءة والكتابة والحساب	45	80.4
التعليم بواسطة الكروت التعليمية	36	64.3

تشير بيانات الجدول السابق أن أهم الخدمات التعليمية المقدمة من مراكز الرعاية الإجتماعية في مجال رعاية ودمج الطفل ذوي الاضطرابات اللغوية هي تزويدهم بقدر مناسب من القراءة والكتابة والحساب بنسبة 80.4% ، وفى الترتيب الثاني دروس تقوية بنسبة 69.6% ، وفى الترتيب الثالث التعليم بواسطة الكروت التعليمية بنسبة 64.3% ، وفي الترتيب الرابع دروس كمبيوتر بنسبة 48.2%، وفي الترتيب الخامس التعليم بواسطة اللوح التعليمية والإرشادية بنسبة 39.3%. يتبين مما سبق إن تقديم الخدمات التربوية الخاصة للأطفال الذين لديهم صعوبات في التعلم من خلال اكتشافهم وتشخيصهم ، وكذلك توعية وإرشاد مراكز الرعاية الإجتماعية ومديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور وكذلك الأطفال أنفسهم بأهمية برنامج صعوبات التعلم وإبراز الجوانب الإيجابية ، وتقديم الإستشارة التربوية للمعلمين التي تساعدهم في تدريس بعض الطلاب داخل الصف العادي ، وتقديم إرشادات لأولياء الأمور الذين يتلقون خدمات البرنامج كي تساعدهم في التعامل مع حالة الطفل في المنزل.

4- الآثار الاجتماعية المترتبة على الاضطرابات اللغوية على الطفل وأسرته:

جدول رقم (7)

يوضح مدى ممارسة الطفل ذوي الاضطرابات اللغوية سلوكيات خاطئة نحو ذاته أو الآخرين والأشياء المحيطة به

المتغيرات	ك	٪
نعم	34	60.7
لا	22	39.3
المجموع	**56**	**%100**

توضح بيانات الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة أشاروا أن الطفل ذوي الاضطرابات اللغوية يمارس سلوكيات خاطئة نحو ذاته أو الآخرين والأشياء المحيطة به ونسبتهم 60.7% وأهم هذه السلوكيات هي أن يكسر ويخرب ويدمر الأشياء عندما يغضب ، ويرمي نفسه على الأرض حين الغضب ، وينزعج ويغضب إذا تغير موعد (الطعام، اللباس، الحمام) ، ويستخدم أسلوب العض في تعامله مع الآخرين ، ولا يبدي خوفاً من المخاطر المحيطة به (نار، كهرباء) ، و(يضحك، يقهقه، يهمهم) دون أن يفهمه أحد وغير ذلك، بينما أشرت نسبة 39.3% من إجمالي أفراد العينة أن الطفل ذوي الاضطرابات اللغوية لا يمارس سلوكيات خاطئة نحو ذاته أو الآخرين والأشياء المحيطة به ، مما يدل على شدة تأثرة بنطقة ويدفعة الاضطراب إلى ممارسة سلوكيات خاطئة نحو ذاته وأيضاً الاخرين .

جدول رقم (8)

يوضح توزيع أفراد العينة حول المشكلات الاجتماعية التي تعانى منها الأسرة مع وجود طفل لديه اضطرابات لغوية(أكثر من استجابة ن=56)

المتغيرات	ك	٪
الخوف من مواجهة الآخرين بسبب وجود طفل لديه اضطرابات في النطق والكلام	29	51.8
تعرض الطفل للسخرية والاستهزاء من الآخرين	16	28.6
الشعور بالحرج عند التحدث عن الطفل مع الآخرين	11	19.6
الشعور بالحرج من الآخرين بسبب اضطراباته في النطق أثناء الكلام	38	67.9
الشعور بالتفرقة من الآخرين بسبب وجود طفل لديه اضطرابات في النطق والكلام	18	32.1

توضح بيانات الجدول السابق أن أهم المشكلات الاجتماعية التي تعانى منها الأسرة مع وجود طفل لديه اضطرابات لغوية هي الشعور بالحرج من الآخرين بسبب اضطراباته في النطق أثناء الكلام بنسبة 67.9% ، يلي ذلك الخوف من مواجهة الآخرين بسبب وجود طفل لديه اضطرابات في النطق والكلام بنسبة 51.8% ، ثم الشعور بالتفرقة من الآخرين بسبب وجود طفل لديه

اضطرابات في النطق والكلام بنسبة 32.1% ، وتعرض الطفل للسخرية والاستهزاء من الآخرين بنسبة 28.6% ، وأخيراً الشعور بالحرج عند التحدث عن الطفل مع الآخرين بنسبة 19.6%.

ويتضح مما سبق أن بعض أولياء أمور الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد ينسحبون بعيداً عن الأنشطة التي قد تسهل عملية التنفيس وتزداد حالات الانسحاب الاجتماعى في بعض حالات اضطرابات النطق والكلام الشديدة التى تتطلب رعاية خاصة أو يكون ابنهم المعاق مصدراً للقلق نتيجة أنماطه السلوكية الشائعة لحالته وغير المقبولة اجتماعيا ، وبالتالي يبتعد أولياء الأمور عن المناسبات الاجتماعية والأماكن العامة تلافياً لنظرات الآخرين للطفل المضطرب على أنه طفل معاق .

5- المقترحات اللازمة للتغلب على المعوقات التي تواجه مراكز الرعاية الإجتماعية العاملة في مجال رعاية وتأهيل الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد :

جدول رقم (9)

يوضح توزيع أفراد العينة لأهم المقترحات اللازمة للتغلب على المعوقات التي تواجه مراكز الرعاية الإجتماعية في مجال رعاية وتأهيل الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد

المتغيرات	ك	٪
توفير اتصال فعال بين المؤسسات الحكومية والمنظمات العاملة في هذا المجال	16	28.6
توفير الدعم المناسب لمراكز الرعاية الإجتماعية	24	42.9
تعاون هذه المراكز مع المنظمات الدولية العاملة في هذا المجال	13	23.2
حث أفراد المجتمع على التطوع للعمل في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة	46	82.1
تطوير برامج التأهيل لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر	27	48.2
تدريب العاملين وزيادة الدورات بالمنظمات باستمرار لرفع كفاءتهم	19	33.9
زيادة الحوافز والمكافآت المقدمة للعاملين	53	94.6
الحاجة إلى حملة إعلامية لتوعية الجمهور بكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	34	60.7

تكشف قراءة بيانات الجدول السابق إلى أهم المقترحات اللازمة للتغلب على المعوقات التي تواجه مراكز الرعاية الإجتماعية في مجال رعاية وتأهيل الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وتتمثل أهمها في زيادة الحوافز والمكافآت المقدمة للعاملين بنسبة 94.6% ، يلي ذلك حث أفراد المجتمع على التطوع للعمل في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 82.1% ، ثم الحاجة إلى حملة إعلامية لتوعية الجمهور بكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 60.7% ، وتطوير برامج التأهيل لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر بنسبة 48.2% ، ثم توفير الدعم المناسب لمراكز الرعاية الإجتماعية بنسبة 42.9% ، وتدريب العاملين وزيادة الدورات بالمنظمات باستمرار لرفع كفاءتهم ونسبتهم 33.9% ، ثم توفير اتصال فعال بين المؤسسات الحكومية والمنظمات العاملة في هذا المجال بنسبة 28.6% ، وأخيراً من أشاروا إلى تعاون هذه المنظمات مع المنظمات الدولية العاملة في هذا مجال تأهيل ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 23.2% .

سابعًا: النتائج العامة للدراسة الميدانية :

بتحليل نتائج الدراسة الميدانية أمكن الإجابة على مجموعة من تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

1- العوامل التي تؤدي إلى ظهور الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال ذوي إضطرب طيف التوحد:

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم العوامل المسببة للاضطرابات اللغوية عند الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد هي عوامل نفسية ، وفى الترتيب الثاني عوامل وراثية ، وفى الترتيب الثالث عوامل بيئية ، وفى الترتيب الرابع عوامل عضوية .

2- آليات مراكز الرعاية الإجتماعية في الدمج والتأهيل اللغوي للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد:

- بينت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم دور لمراكز الرعاية الإجتماعية في رعاية ودمج الطفل ذوي الاضطرابات اللغوية من وجهة نظر أفراد العينة هي أنها تقدم برامج في التربية الخاصة الطفل ذوي اضطرابات في النطق والكلام ، والتدخل الاجتماعي لعلاج

المشاكل الاجتماعية والوقاية منها ، وممارسة الرعاية الاجتماعية متخصصون مهنيون في كافة الخدمات المختلفة ، وتتسم جهود الرعاية الاجتماعية بالتخطيط والتنظيم والشمول.

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم الخدمات التعليمية المقدمة من مراكز الرعاية الإجتماعية في مجال رعاية ودمج الطفل ذوي الاضطرابات اللغوية هي تزويدهم بقدر مناسب من القراءة والكتابة والحساب ، وفى الترتيب الثاني دروس تقوية ، وفى الترتيب الثالث التعليم بواسطة الكروت التعليمية ، وفي الترتيب الرابع دروس كمبيوتر .

3- الآثار الاجتماعية المترتبة على الاضطرابات اللغوية على الطفل وأسرته:

- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية أفراد العينة أشاروا أن الطفل ذوي الاضطرابات اللغوية يمارس سلوكيات خاطئة نحو ذاته أو الآخرين والأشياء المحيطة به .
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية أن أهم المشكلات الاجتماعية التي تعانى منها الأسرة مع وجود طفل لديه اضطرابات لغوية هي الشعور بالحرج من الآخرين بسبب اضطراباته في النطق أثناء الكلام ، يلي ذلك الخوف من مواجهة الآخرين بسبب وجود طفل لديه اضطرابات في النطق والكلام .

4- المقترحات اللازمة للتغلب على المعوقات التي تواجه مراكز الرعاية الإجتماعية العاملة في مجال رعاية وتأهيل الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد:

- كشفت نتتئج الدراسة الميدانية إلى أن أهم المقترحات اللازمة للتغلب على المعوقات التي تواجه مراكز الرعاية الإجتماعية في مجال رعاية وتأهيل الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد هي زيادة الحوافز والمكافآت المقدمة للعاملين ، يلي ذلك حث أفراد المجتمع على التطوع للعمل في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، ثم الحاجة إلى حملة إعلامية لتوعية الجمهور بكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة .

ثامنًا: توصيات الدراسة:

1- التدريب المستمر والدوري لمعلمي التربية الخاصة على أحدث ممارسات التأهيل اللغوي والتقييم والتشخيص .

2- مراعاة الفروق في برامج التأهيل اللغوي بين فئة كل إعاقة من الإعاقات التي يتم تأهيلها لغوياً.

3- تخصيص دورات تدريبية لأسر الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد المضطربين لغوياً لتزويدهم بأحدث الممارسات في تأهيل أبنائهم .

4- توفير أدوات التشخيص المناسبة للأطفال المضطربين لغوياً لكل من أعضاء فريق التأهيل اللغوي.

5- البحث عن الأدوات والبرامج المستحدثة لاستخدامها في الحد من اضطراب اللغة لدى الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد .

6- وضع سياسات لتشخيص اضطرابات اللغة لدى الأطفال وإجراء فحوصات دورية لهم وتقدسيم الخدمات اللازمة عند الحاجة.

7- القيام بحملة إعلامية كبيرة لتوعية أفراد المجتمع بالأدوار التي يمكن أن يقوموا بها تجاه فئة الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد .

8- زيادة وعي معلمي التربية الخاصة نحو أهمية تطوير ذاتهم مهنياً ، وتزويدهم بمهارات التخاطب اللازمة لتدريب الأطفال على استخدام اللغة ، وتحسين الكفاءة اللغوية.

المراجع :

أولاً: المراجع العربية :

- الكتب :

- بدير ، كريمان .، وصادق ، إيميلي (2000). تنمية المهارات اللغوية للطفل ، القاهرة : عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع .
- سليمان ، جمال عبد الناصر (2009). اضطرابات النطق والكلام : فنيات علاجية وسلوكية ، القاهرة : مصر العربية للنشر والتوزيع
- الشربينى ، زكريا .، وصادق ، يسريه (2000) . تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته ، القاهرة : دار الفكر العربى للطباعة والنشر.
- شقير ، زينب محمود (2013). اضطرابات اللغة والنطق والكلام (التواصل)، ط2 ، الرياض : دار الزهراء.
- العزالى ، سعيد كمال عبد الحميد (2011). اضطرابات النطق و الكلام : التشخيص و العلاج ، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- علام ، ماجدة كمال .، وعطية ، السيد عبد المجيد (1985). الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
- عمر ، معن خليل (1982). نقد الفكر الاجتماعى المعاصر : دراسة تحليلية نقدية، بيروت : دارالآفاق الجديدة .
- غريب ، غريب عبد السميع (2009). علم الاجتماع (مفهومات،موضوعات،دراسات) ، الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة.

- كريب ، إيان (1999). النظرية الاجتماعية من بارسونز الي هابرماس ، ترجمة : محمد حسين غلوم ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 244 ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- الكندري ، أحمد محمد (1992) . علم النفس الاجتماعى والحياة المعاصرة ، الكويت : مكتبة الفلاح .
- لطفي ، طلعت إبراهيم .، والزيات ، كمال عبد الحميد (1999). النظرية المعاصرة فى علم الاجتماع، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر.
- ليلة ، على (2006). الطفل والمجتمع : التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي ، القاهرة : المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع .

- الرسائل العلمية :

- الخماش ، ساره عبدالله أحمد (2023). تصور مقترح لتطوير البرامج العلاجية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية استناداً إلى مهارات تصميم البرامج التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، السعودية : جامعة الطائف ، كلية التربية .
- خويلات ، محمود (2004). التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر معلميهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن : جامعة عمان العربية .
- شهاب ، عبير محمد طه (2023). فعَّالية برنامج تدريبي لتحليل السلوك التطبيقي في تحسين اللغة الوظيفية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق : كلية علوم الإعاقة والتأهيل ، قسم إضطرابات اللغة والتخاطب .
- القرالة ، ليان عماد (2023). مستوى التواصل الإجتماعي وعلاقته بالمهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن : جامعة مؤتة ، كلية الدراسات العليا .
- قمر ، عليا (2014). تطوير مقياس الاستيعاب السمعي للغة (TACL-3) للفئة العمرية من ثلاث سنوات إلى تسع سنوات واحد عشر شهر اللبيئة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن : جامعة عمان العربية.

- المجلات العلمية :

- آل عارم ، البتول على محمد .، وخضيري ، أحمد حسن (2023). مستوى جودة الحياة لدى أسر الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية ، العدد 29 ، جامعة تعز فرع التربة : دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي .
- حلمي ، نرمين إبراهيم (2019). برنامج مهني مقترح للتمكين الوظيفي للاخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية العاملة بمجال رعاية المعاقين ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجزء 6 ، العدد 61 ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.
- خليل ، أيمن أحمد فرج (2018). المجتمع المدني وتفعيل المشاركة السياسية عند المعاقين : دراسة ميدانية في مدينة كفر الشيخ ، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية ، المجلد 2 ، العدد 15 ، جامعة كفر الشيخ : كلية الآداب.
- صالح ، محمد سيد (2020). أثر تنمية المهارات الوظيفية في علاج اضطراب النطق والكلام لدى الطفل ، الجزء 121 ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية : كلية الآداب .
- الظفيري ، فيصل مقضب (2023). معوقات تنفيذ البرنامج التربوي لذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم ، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة ، العدد 26 ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.
- عطية ، عماد محمد (2004). دور مؤسسات المجتمع المدني في حل بعض المشكلات المدرسية : دراسة ميدانية ، مجلة الثقافة والتنمية ، السنة الخامسة ، العدد 11 ، مصر : جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج.
- مسعود ، آمال عبد العزيز (2018). مهارات التواصل لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 19 ، العدد 1 ، البحرين .
- الوابلي ، عبدالله بن محمد .، والسجان ، ندى بنت عبد الرحمن (2020). طبيعة استخدام أساليب التواصل غير اللفظي وفاعليتها في تطوير النمو اللغوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية والنمائية من وجهة نظر الأخصائيات في جمعيات الأطفال المعوقين في المملكة العربية السعودية ، مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، المجلد 10 ، العدد 34 ، الجزء الأول ، السعودية : جامعة الملك سعود ، كلية التربية .
- (*) لمزيد من التفاصيل حول الدمج والتمكين الإجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة انظر :
- مهدى محمد القصاص ، التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة : دراسة ميدانية ، المؤتمر العربي الثاني عن الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية ، جامعة أسيوط ، 14-15 ديسمبر 2004 ، ص ص : 148 – 186، في مهدي محمد القصاص ، دراسات اجتماعية لمشكلات الواقع المصري في الفترة من 2001 – 2016 ، مكتبة مشالي ، المنصورة ، 2016.

- المؤتمرات العليمة :

1. عبد الكريم ، محمد المهدي عمر محمد .، وآخرون (2016). فاعلية البيئة التعليمية نحو تحقيق التأهيل اللغوي للتلاميذ المضطربين لغوياً المدمجين بمدارس المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم ، المؤتمر العلمي السابع(دمج وتمكين الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم والمجتمع: الممارسات- والتحديات) ، مصر : كلية التربية جامعة بنها ومؤسسة التربية الخاصة والتأهيل.
2. محمد ، عبد الباسط عباس (2008). دور المجتمع المدني في رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، المؤتمر الدولي السادس : تاهيل ذوي الاحتياجات الخاصة : رصد الواقع واستشراف المستقبل في الفترة من 16 – 17 يونيو 2008 ، المجلد 2 ، جامعة القاهرة : معهد الدراسات التربوية .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Books:

- Marks, Deborah (1999). Disability Controversial Debates and Psychosocial , London: Routledge .

- Wilson RD, et al (2000). Trends in the rehabilitation the rapist workforce in underserved areas: 1980-2000, Case Western Reserve University/MetroHealth Medical Center, Center for Health Care Research and Policy, Cleveland,,Ohio 44109, USA .

- Scientific Journals:

- Haldin, Célise ., et al (2021). Speech rehabilitation in post-stroke aphasia using visual illustration of speech articulators: A case report study , Clinical phonetics & linguistics , Volume 35 , Issue 3 .

- Kara ,Halil ., DemirtaŞ, Mehmet Semih (2020). Increasing the Awareness of Autism Spectrum Disorder with Training of Pre-School Teachers and School Counselors in Turkey , Journal of Child Science , Volume 10 , Issue 1 .

- Nevill, R.; et al (2019). Language Profiles in Young Children with Autism Spectrum Disorder: A CommunityلSample Using Multiple Assessment Instruments. Autism: The nternational Journal of Research and Practice, Volume 23 , No 1 .

- Twi-Yeboah , Alberta., et al (2021). Knowledge and Perception of Child Autism Among Preschool Teachers in the Ledzokuku-Krowor Municipal Assembly, Ghana , Central African Journal of Public Health , Volume 7 , Issue 2 .

- Wong, Anna Victoria (2020). Systemic Equity of Access to Speech-Language Rehabilitation for Ontarians With Communicative Disabilities , Canadian Journal of Speech – Language Pathology and Audiology (CJSLPA) , Volume 44 , No 2 .

میکانیزمەکانی باشترکردنی زمان لە منداڵانی تووشبوو بە نەخۆشی ئۆتیزم
توێژینەوەیەکی مەیدانی

مەهدی محمد القساس
پرۆفیسۆری کۆمەڵناسی، فاکەڵتی ئاداب لە
زانکۆی مەنسورە - میسر
mahdymelkassas@gmail.com

پوختە:
ئامانجی توێژینەوەکە دەستنیشانکردنی ئەو هۆکارانە بوو کە دەبنە هۆی سەرهەڵدانی تێکچوونی زمانەوانی، هەروەها ئاشکراکردنی میکانیزمەکانی ناوەندەکانی چاودێری کۆمەڵایەتی لە باشترکردنی زمانی منداڵانی تووشبوو بە نەخۆشی ئۆتیزم، هەروەها چاودێریکردنی کاریگەرییە کۆمەڵایەتییەکانی دەرئەنجامی تێکچوونی زمانەوانی لەسەر منداڵەکە و خێزانەکەی، جگە لە پێشکەشکردنی هەندێک پێشنیاری پێویست بۆ تێپەڕاندنی ئەو بەربەستانەی کە ڕووبەڕووی ناوەندەکانی چاوەدێری کۆمەڵایەتی دەبنەوە. توێژینەوەکە شێوازی شیکاری وەسفکەری بەکارهێناوە، هەروەها پشتی بە پرسیارنامەکە بەستووە وەک ئامرازێک بۆ کۆکردنەوەی زانیاری، هەروەها بەکارهێنراوە بۆ نمونەیەک لە (56) کرێکار لە ناوەندەکانی چاودێری کۆمەڵایەتی کە لە بواری چاودێری و چاکسازی منداڵانی خاوەن پێداویستی تایبەتدا کاردەکەن لە شاری مەنسورە توێژینەوەکە گەیشتە چەند ئەنجامێک، لەوانە گرنگترین ڕۆڵی ناوەندەکانی چاودێری باشترکردنی زمانی کۆمەڵایەتی بۆ منداڵانی تووشبوو بە نەخۆشی ئۆتیزم ئەوەیە کە بەرنامە لە پەروەردەی تایبەت بۆ منداڵانی تووشبوو بە تێکچوونی قسەکردن و قسەکردن پێشکەش دەکات

وشەی سەرەکییەکان: زمان، منداڵان، تێکچوونی سپێکتری ئۆتیزم

Mechanisms for Improving Language in Children with Autism Spectrum Disorder
a Field Study

Mahdy Mohamed El-kassas
Professor of Sociology, Faculty of Arts,
Mansoura University - Egypt
mahdymelkassas@gmail.com

Abstract:
The study aimed to identify the factors that lead to the emergence of linguistic disorders, and also to reveal the mechanisms of social care centers in improving the language of children with autism spectrum disorder, as well as to monitor the social effects resulting from linguistic disorders on the child and his family, in addition to providing some necessary proposals to overcome the obstacles that arise. Facing social care centers. The study used the descriptive analytical method, and also relied on the questionnaire as a tool for collecting data, and it was applied to a sample of (56) workers in social care centers working in the field of care and rehabilitation of children with special needs in the city of Mansoura. The study reached several results, including that the most important role of social care centers To improve language for children with autism spectrum disorder, it offers special education programs for children with speech and speech disorders.

Key words :Language, Children, Autism Spectrum Disorder.